mroftalp htehaB ni knil muideM

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واذ استسقى موسى لقومه فقل اضرب بعصاك الحجر - 00:00:46

قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا منبت الارض - 00:02:07

قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة بغضب بغضب من الله ذلك بان - 00:02:58

فهم كانوا بايات الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره - 00:04:20

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:05:18

صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء قيل ارسل الله عليهم طاعون فهلك منهم في ساعة واحدة - 00:05:47

سبعون الفا قوله تعالى قوله قيل يدل على التضعيف لانه ما هو مسند هذا. نعم قوله تعالى بما كانوا يفسقون اي يعصون ويخرجون من امر الله تعالى قوله تعالى واذ استسقى موسى - 00:06:26

اي طلب السقيا قوله تعالى لقومه وذلك انهم عطشوا في التيه فسألوا موسى ان يستسقي لهم ففعل فاوحى الله اليه كما قال فقل اضرب بعصاك وكانت من اسي الجنة طولها - 00:07:02

عشرة اذرع على طول موسى عليه السلام ولها شعبتان تتقدان في الظلمة نورا واسمها عليق واسمها عليق حملها ادم عليه السلام هذا كله اسرائيليات لا اعرف يثبت هذا نعم حملها ادم عليه السلام - 00:07:37

من الجنة فتوارثها الانبياء حتى وصلت الى شعيب عليه السلام فاعطاها موسى عليه السلام قال مقاتل اسم اسم العصا بنعته اسم العصا بنعته قوله تعالى ايش معنى هذا؟ اسم العصى بنعته - 00:08:08

ما معنى اسم العصائب نعته الكلمة محرفة ولا ايش من يفهم الكلمة هذي اذا نراجع ان شاء الله اسم العصا محرفة في كتاب اخر اسم العصا نبعة اسم العصا نبعة. نعم - 00:08:52

هذا هو المعقول ايوه اسم العصاء نبعة يعني النبعة هي التي تنبت الاشجار ايوا وهذا التحريف اسم العصا نبعة وهذا من الاسرائيليات ولا يترتب عليه حكم نعم قال الامام البغوي - 00:09:25

رحمنا الله واياه قوله تعالى الحجر اختلفوا فيه قال وهب لم يكن حجرا معينا بل كان موسى يضرب اي حجر كان من عرض الحجارة. ايوة فينفجر عيونا لكل سبط عين - 00:09:51

لكل سبط عين وكانوا اثني عشر سبتا ثم تسيل كل عين في جدول الى السبط الذي امر الى السبط الذي امر ان يسقيهم. ان يسقيهم.

ان يسقيهم وقال الاخرون كان حجرا منيعا. معينا. معينا - 00:10:23
بدليل انه عرف بالالف واللام. للعهد. بعصاك الحجر المعهود عندك او المعروف نعم وقال ابن عباس كان حجرا خفيفا مربعا على قدر رأس الرجل كان يضعه في مخلاته فاذا احتاجوا الى الماء - 00:10:52
وضعه وضربه بعصاه وقال عطاء كان للحجر اربعة وجوه لكل وجه ثلاثة اعين لكل سبط عين وقيل كان الحجر رخاما وقيل كان من الكذاب فيه اثنتا عشرة حفرة حجر من الكذان - 00:11:19
لانه الكذاب نجرا وهو الحجر الرخو ايوة كأنه مدر وربما كان نخرا بانه اذا كان يعني كأنه كان حجر من الحجر اللي زي الطوب يتفتت الاخوان نعم تفضل قال الامام البغوي رحمنا الله واياه - 00:11:57
فيه اثنتا عشرة حفرة ينبع من كل حفرة عين عين ماء عذب فاذا فرغوا واراد موسى حمله ضربه بعصاه واراد موسى حملة ضربه بعصاه فيذهب الماء وكان يسقي كل يوم - 00:12:46
ستمائة الف وقال سعيد بن جبير هو الحجر الذي وضع موسى ثوبه عليه ليغتسل ففر بثوبه ومر به على ملأ من بني اسرائيل حين رموه بالقدرة فلما وقف اتاه جبرائيل حين رموه - 00:13:18
حين رموه بالادرة وهو عيب يكون في في الرجل يكون منتفخ الخصي قالوا ما منعه ان يتعرى معكم الا انه ادر في عيب وفي ايوة في ايوه فيها انتفاخ الله تعالى - 00:13:45
برأه كما قال تعالى فبرأه مما مما قالوا نعم لا تكونوا كالذين اذوا موسى تبرأه الله مما قال وكان عند الله وجيها وقالوا والله ما به من بأس وكان يضرب الحجر ويقول ثوبي حجر - 00:14:13
حتى بقية في الحجر ندوب وهذا من المعجزة يعني محل ضرب اعصابها بقيت في الحجر ندوب اثارو نعم وهذا من اسرائيليات الله قال انضرب بعصاك الحجر سواء كان عنده او ضرب اي حجر - 00:14:33
والمقصود ان الله تعالى اعطى بموسى هذه الايات اكراما له ودليلا على انه مرسل من عند الله وكان قومه عياذا بالله الله اكرمهم كثيرا وقابلوا الاكرام بالكفران، فلذلك عاقبهم الله - 00:14:55
بتسليط فرعون وتسليط الاشوريين وتسليط البابليين وبالتيه بعدين الله تعالى فرقهم في الارض وسلط عليهم من يسموهم سوء العذاب وجعلهم حريصين على الحياة وجعلهم من يعني من اكثر الناس بخلا - 00:15:19
وحرصا على الدنيا ولا يجابهون المسلمين الا من وراء حجاب من وراء جدر او من وراء كما قال لا يقاتل لكم جميعا الا في قرى محصنة ومن وراء جدر تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى - 00:15:45
ذلك بانهم قوم لا يعقلون والحقيقة الذي نقاوم اعدائنا هو الاستقامة على الدين هذه الامة من طبيعتها الضعف والقلة فاذا استقامت نصرت واذا انحرفت هزمت فاذا اردنا ان ينصرنا ربنا نستقيم - 00:16:05
ومن الاستقامة اعداد ما نستطيع من الاستقامة ان نعد ما نستطيع لان الله قال واعدوا لهم من الاستطاع ان ننا لا نختلف ولا تنازعوا من الاستقامة اننا نحل مشاكلنا بالصلح - 00:16:38
فاصلحوا بين اخويكم والصلح خير اذا نحن لو استقمنا على ديننا لا نصرنا ربنا واعداؤنا لا ينزعجون الا من استقامتنا على ديننا لانهم يعلمون اننا اذا استقمنا لا لا نقاوم - 00:17:01
الله ينزل الملائكة والرياح كما انزلهما يوم الاحزاب وهزم الاحزاب امتن على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود مارسلنا عليهم ريحهم وجنودا لم تروا - 00:17:27
فنحن ننتصر بالاستقامة لكن الاستقامة لا تكون الا باعداد ما نستطيع وعدم الخلاف والتعاون والتنازل عن بعض واشراء العقول وتوطين العلم وتشييد المصانع هو الذي يكون به الاستقامة فاذا فعلنا ذلك - 00:17:48
الله تعالى ينصرنا ويملئ قلوب اعدائنا من الخوف منا نصرت بالرعب نعم. اكبر ما ينصر به الله المسلمين ان يملئ قلوب اعدائهم من الخوف منهم يخافون ونحن ينبغي ان نهتم بالاستقامة - 00:18:13

وكان عمر يقول والله لا اخاف من عدوكم ولكن اخاف عليكم من المعاصي لا اخشى عليكم من العدو وانما اخشى عليكم من المعاصي او ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها - 00:18:43

فتهلككم كما اهلكتهم نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين وقال سعيد بن جبير هو الحجر الذي وضع موسى ثوبه عليه ليغتسل ففر بثوبه ومر به على ملأ من بني اسرائيل حين رموه بالقدرة - 00:19:01

فلما وقف اتاه جبرائيل فقال ان الله تعالى يقول ارفع هذا الحجر فلي فيه قدرة ولك فيه معجزة فرفعه ووضعه في مخلاته قال عطاء كان يضربه موسى اثنتي عشرة ضربة - 00:19:34

ويظهر على موضع كل على موضع كل ضربة مثل ثدي المرأة فيعرق ثم يتفجر الانهار ثم تسيل واكثر اهل واكثر اهل التفسير يقولون انبجست وانفجرت واحد وقال ابو عمرو ابن ابو عمرو - 00:20:05

ابن ابن العلاء ايوة. انبجست عرقت وانفجرت هاي سالت فذلك قوله تعالى اي فضرب فضرب فانفجرت اي سالت منه اثنتا عشرة عينا قوله تعالى على عدد الاسباب. ايوا اثنتا عشرة عينا - 00:20:35

اي على عدد الاسباط قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم اي موضع شربهم لا يدخل لا يدخل لا يدخل سبت على غيره في شربه قوله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله. اي قلنا لهم ايوه - 00:21:11

اي وقلنا لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الماء فهذا كله من رزق الله يأتيكم بلا مشقة قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين والعيش اشد الفساد يقال عسى يعفي - 00:21:47

ايوه وعسى يعسوا. ايوة. عثوا وعاث يعيس عيسا ايوة كأنهم متداخلة. متداخلة فيها لغات نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله تعالى وذلك انهم اجمعوا وسئموا من اكل المن والسلوى - 00:22:21

وانما قال على طعام واحد وهما اثنان لان العرب انهم اجمعوا هذا كلمة ما قرأت انهم ايش وذلك انهم اجمعوا وسئموا من اكل المن والسلوى اجمعوا لا ما هيك كذا - 00:23:16

المهم وسئموا عن اكل المن والسلوى نعم وانما قال على طعام واحد وهما اثنان لان العربة تعبر عن الاثنين بلفظ الواحد كما تعبر عن الواحد بلفظ الاثنين لابد ان يكون معلوما - 00:23:53

ايوة لأنهم نرجع للمخطوطة ان شاء الله محمد ترجع للكلمة بعدين الدرس القادم ان شاء الله. نعم. تفضل وهما اثنان قال الامام البغوي لا تخابر لا تخاطب الاثنين الواحد او الواحد بلفظ الاثنين الا اذا كان مفهوم من السياق - 00:24:25

الاثنين اثنين والواحد واحد لابد ان يكون في السياق ما يدل عليه ولذلك الذين قالوا انه اثنين مقصود به واحد هو خطأ اخطاء في اغلب المفسرين ما يمكن يكون واحد - 00:24:59

ولا واحد اثنين هذا يحتاج الى ادلة واضحة تفضل قال الامام البغوي رحمنا الله واياه. ايوه. وانما قال على طعام واحد وهما اثنان لان العرب تعبر عن الاثنين بلفظ الواحد - 00:25:17

كما تعبر عن الواحد بلفظ الاثنين كقوله تعالى كقوله كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. وهذا خطأ وقع في اغلب المفسرين قالوا يخرج منه منهما اللؤلؤ والمرجان خصوص المالح والله تعالى يقول وما يستوي البحران - 00:25:42

هذا فرات وسائغ شرابه وهذا ومن كل هذا تنوين عوض ايوة من كل من الحلو والمالح ومن اكثر انهار آآ العالم لؤلؤ نهر الكمو مليء باللؤلؤ فالله يقول ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون - 00:26:16

هما يقولوا من الواحد الاعلى انتم اعلموا ام الله والله قال ومن كل وهذا التنوين عوض. ايوة من كل من الحلو والمالح اذا الكلام محل نظر اصلا فليتنبه اليه. نعم - 00:26:49

قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى وانما يخرج من المالح دون العبد وقيل كانوا يأكلون احدهما بالاخر اذا هذا تبين من الواقع. نعم وكان كطعام واحد وقال عبدالرحمن بن زيد - 00:27:07

ابن اسلم كانوا يعجنون المن بالسلوى فيصيران واحدة قوله تعالى اي فاسأل لاجلنا قوله تعالى ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من

بقلها وقف قال ابن عباس والفوم الخبز وقال عطاء - 00:27:49
الحنطة وقال القتيبي القتبي القطبي رحمه الله تعالى الحبوب التي تؤكل كلها وقال الكلبي قوله تعالى وقال الكلبي الثوم قوله تعالى وعد سها وبصرها قال لهم موسى عليه السلام اتستبدلون الذي هو ادنى - 00:28:36
اي اخس واردى قوله تعالى بالذي هو خير اي اشرف وافضل وجعل الحنطة ادنى في القيمة ايوة وجعل الحنطة ادنى في القيمة وان كان هي خيرا من المن والسلوى او اراد - 00:29:25
انها اسهل وجودا على العادة ويجوز ان يكون الخير راجعا الى ان يكون ايوة ان يكون الخير راجعا الى اختيار الله لهم واختيارهم لانفسهم لا شك ان المن والسلوى افضل - 00:29:59
لان الله قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير بالعسل واللحم افضل من البقول واكثر نفع واكثر غذاء واكثر اللذاذة لا مقارنة بينهما نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين - 00:30:20
ويجوز ان يكون الخير ان يكون ان يكون الخير راجعا الى اختيار الله له معا واختيارهم لانفسهم قوله تعالى اهبطوا مصر يعني فان ابيتم الا ذلك منزلوا مصرا من الامصار. وهذا يدل عليه التنوين - 00:30:52
لانه لو كانت مصر المحل المعروف لكن نصرا من الامصار. نعم وقال الضحاك هو مصر موسى وفرعون والاول اصح لانه لو اراده لم يصرفه نعم قوله تعالى اي نبات الارض من نبات الارض من نبات الارض - 00:31:20
قوله تعالى وضربت عليهم اي جعلت عليهم والزم قوله تعالى الذل والهوان قيل بالجزية وقال عطاء بن السائب هو الكوستيش والزنار وزي اليهودية قوله تعالى والمسكنة اي الفقر سمي الفقير مسكينا - 00:32:06
لان الفقر اسكنه واقعده عن الحركة فترى اليهود وان كانوا مياسير كأنهم فقراء وقيل الذلة هي فقر القلب فلا ترى في اهل الملل اذل واحرص على المال من اليهود قوله تعالى - 00:32:55
بغضب من الله اي رجعوا ولا يقال باءوا الا بشر وقال ابو عبيدة احتملوا واقروا به ومنه الدعاء ابوء لك ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اي اقر اقر ذلك - 00:33:27
الغضب قوله تعالى انتهى الكلام ذلك الغضب ذلك ايوة قوله تعالى راجع لليهود ايوه قوله تعالى ذلك اي الغضب قوله تعالى بايات الله اي بصفة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:08
واية الرجم في التوراة ويكفرون بالانجيل والقرآن قوله تعالى ويقتلون تفرد نافع بهمز النبي وبابه فيكون معناه المخبر من انبأ ينبئ والقراءة المعروفة ترك الهمزة وله وجهان احدهما هو ايضا من الانباء - 00:34:47
تركت الهمزة فيه تخفيفا لكثرة الاستعمال والثاني هو بمعنى الرفيع مأخوذ من النبوة من النبوة من النبوة. ايوة التي هي مكان المرتفع. نعم. وهي المكان المرتفع فعلى هذا يكون النبيين على الاصل - 00:35:30
قوله تعالى بغير الحق اي بلا جرم اذا النبيين بقراءة نافع محتملة لان تكون من النبوة ومن النبأ وبقراءة ان النبيين من غير همز محتملا لان تكون من النبأ وخففت الهمزة وان تكون من المكان المرتفع نبوة - 00:35:55
نبوة اللي هي المكان المرتفع نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه فان قيل فان قيل فلما قال بغير الحق وقتل النبيين لا يكون الا بغير الحق ذكره وصفا للقتل - 00:36:27
والقتل تارة يوصف بغير الحق وهو مثل قوله تعالى هذه الصفة كاسفة لا مفهوم لها ايوا كما يقولون بافواههم ولا طائر يطير بجناحيه قال رب احكم الله لا يحكم الا بالحق - 00:37:09
فهذه لا مفهوم لها. نعم لانه هذا مفهوم من السياق ايوة قال الامام لان النبي لا يقتل بحق ولكنهم يقتلون النبيين ظلما بس من باب وصف الواقع بغير حق نعم - 00:37:39
قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين ذكر الحق وصفا للحكم لا ان حكمه ينقسم الى الجور والحق الى الجور والحق ويروى ان اليهود قتلت سبعين نبيا في اول النهار - 00:38:04

وقامت سوق بقتلهم في اخر النهار قوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اي يتجاوزون امري ويرتكبون محارم استمر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجر - 00:38:31
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين ان قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا. هذه الاية فيها اشكال - 00:39:39
وايضاح ذلك الاشكال ان ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى من امن منهم ان الذين قالوا انهم من اهل الايمان والذين قالوا انهم من هذه الديانات من امن منهم له اجره - 00:40:29
لان الذين قالوا امنا ما كن لهم مؤمنون اذا من تسمى باسم الاسلام ومن تسمى باسم اليهودية والنصرانية والصابئين هؤلاء من امن منهم ايمانا حقيقيا فسوف يدخل الجنة ويعطى الاجر - 00:40:58
اما من قال ذلك ولم يكن صادقا فلا يعمل هذا لانه كاذب يقول ان الذين امنوا ويقول من امن منهم اي ان الذين تسموا باسم الايمان اما منافقون او على غير حقيقة الايمان - 00:41:19
والذين تسموا بهذه الاسماء الاخرى النصارى واليهود واضح الكلام ولا لا ايوة لان من امن منهم هي اللي تبين هذا اقرأ اقرأ ان شاء الله يوضح. طيب. ايوه قوله تعالى - 00:41:41
ان الذين امنوا والذين هادوا يعني اليهود سموا به لقولهم اي منا اليك وقيل لانهم هادوا ايتابوا عن عبادة العجل وقيل لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى عليه السلام - 00:42:01
وقال ابو عمرو ابن العلاء لانهم يتهودون ان يتحركون عند قراءة التوراة ويقولون ان السماوات ان السماوات والارض تحركت حين اتى الله حين اتى الله موسى التوراة قوله تعالى سموا به - 00:42:42
لقول الحواريين نحن انصار الله وقال مقاتل لانهم نزلوا قرية يقال لها ناصرة وقيل لاعتزائهم الى نصرة الى نصرة وقيل لاعتزائهم الى نصرة وهي قرية كان ينزلها عيسى عليه السلام - 00:43:16
قوله تعالى قرأ اهل المدينة صابين صابين. نعم والصابين والصابون بترك الهمزة والباقون بالهمزة واصله الخروج يقال صبأ فلان اي خرج من دين الى دين اخر وصبأت النجوم اذا خرجت من مطالعها - 00:43:53
وصبأ ناب البعير اذا خرج فهؤلاء سموا به لخروجهم من دين الى دين قال عمر وابن عباس هم قوم من اهل الكتاب قال عمر رضي الله عنه ذبائحهم ذبائح اهل الكتاب - 00:44:30
وقال ابن عباس لا تحل ذبائحهم. وهذا الاقوى نعم لا تحل ذبائحهم ولا مناكحتهم وقال مجاهد هم قبيلة النحو الشام بين اليهود والمجوس وقال الكلبي هم قوم بين اليهود والنصارى - 00:44:54
يحلقون اوساط رؤوسهم ويجبون مذاكيرهم وقال قتادة قوم يقرأون الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة ويقرون بالله تعالى اخذوا من كل دين شيئا قال عبدالعزيز ابن يحيى انقرضوا هؤلاء لا زال بقاياهم في العراق - 00:45:19
وهم ناس خرجوا عن الدين الذي كانوا فيه سواء كانوا يهود او نصارى او مسلمون صبأ. اذا خرج عن الدين الذي كان فيه نعم وهم غامضون نعم حتى ديانتهم الان غامضة ليست واضحة. نعم - 00:45:54
من امن بالله واليوم الاخر ايوة. قوله تعالى من امن بالله واليوم الاخر فان قيل كيف يستقيم قوله من امن بالله وقد ذكر في ابتداء الاية ان الذين امنوا قيل - 00:46:15
اختلفوا في حكم الاية فقال بعضهم اراد بقوله ان الذين امنوا على التحقيق ثم اختلفوا في هؤلاء المؤمنين فقال قوم هم الذين امنوا قبل المبعث وهم طلاب الدين مثل حبيب حبيب النجار - 00:46:45
وقص ابن وقص ابن ساعدة وزيد ابن عمرو ابن نفيل وورقة ابن نوفل والبراء السني وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وبحير الراهب ووفد ووفد النجاشي ومنهم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه - 00:47:15
ومنهم من لم يدركه وقيل هم المؤمنون من الامم الماضية وقيل هم المؤمنون من هذه الامة نكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:47:50